للاعضاء ان يجلب الى الدم الجيد او بسبب المكان الامراض الى رقة
فيسخن الكبد ويقويها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف
عن المتخلل لان كل عضو خرج مزاجه من الاعتدال الخاص به ضعف عن
عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا
لم يقو على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يحمله اصفر لان الصفرة اول
درجة الحمرة والبياض لفقد الدم وتشنج الاطراف لبعدها عن ينبوع
الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنضجة واما
الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة وسببه مادة غريبة باردة
تحتقن الاعضاء اي تستقر في خلالها وفي بعض الاعضاء اي انها الباهرة من الاعضاء
كما هي في الكلى واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها مسير الغذاء او
الاخلاط مثل فضاء البطن التي حولها المعدة والكبد والامعاء كما في الزق
والطبل واما مثلثي الزق والطبل فهو ان يسترخي عضلاتها اللحمية ان يسترخي جميع الاعضاء
ويصير كالمتخلخل وسببه ضعف قوي هضمها فاشكلتها وصحتها الكبد
وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية
او اصابة تبلي عينه البدن وينطفي الحرارة الغريزية او ضعف الهاضمة والتهيج
الهضم وتهاجم عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فتحتقن الاعضاء
بحرارة غير منكسرة الكسر الكافي وينطفي عند الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء
ويبرد الكبد بالمشاركة وتصول برد الماء اليه اولا او لا فيعرض
لبعض الاعضاء ولمجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب
السوداء فيبقى فيها اي في الكبد ويبرد مزاجها او ما طفا احرارتها بالاستحالة
او يبرد المرة السوداوية او لمصادفة مزاجها لمزاج السوداء او مثل المعدة
اذا بردت فلم يظهر الطعام جيدا فصل عصارة الغذاء الى الكبد جيدة
ولا يمكنها ان يجلبها الى الدم ويحملها الاعضاء ابتلاك لحال ولا يمكن
ايضا ان يجلبها الى جوانبه فيبقى بين عضلات البطن ومثل الرية اذا امتلأت
من الرطوبات الباردة وبردت فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق
التي يلي قدمه اوبها ورئتها وهما متصلتان فان منها ليس الا الى سبب الى جزء

اوبها

اوبها بسبب القلب ويضعف حرارته بمجاورة الرية فينقطع مادة الرية
عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى
في الكبد فيبرد ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيحتقن بها
ويبرد وعند ذلك تمسك الرطوبات في خلل الجلد وتتحلل طب جدا العليل
يجتمع لو قطع جزء منه لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الجلد وبين
البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها لزوجة كالبلغم
الذي لم ترطب رطوبة البلغم لسيلان لزجة من مثل ان بدنه يصير
كابدان المولى ولهذا اي ولان مادته مبهمة خلل الجلد سمي طبا وهو اسلم
الانواع لان مادة هذا النوع لا يكون من الدم وانما يحمل لا يحمل بها الاعضاء
كما في النوعين الآخرين فان مادتها لبعد المسافة يندفع الى فضاء البطن
ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن لسهل استفراغها بالمسهلات
من غير مانع كثرة واما النوعان الآخران فان المادة فيهما لما كانت محتقنة
ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت المفاسد واشتد عند الاستفراغ
خصوصا اذا كانت مادة رديئة سمية لا تبرأ الا بالاستفراغ لان الدواء اذا لم يجد في
الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها جذب ما يجذب اليه البدن بعينه ومنشئه
وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لضعف القوى وتحلل
الارواح وتهلك الاعضاء او ربما جلب الموت وحيا اذا فرط
ذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة
الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة
وقال قوم منهم بن ماسويه انه يدر البلغم لان الآفة فيه يعم الكبد وجميع
العروق والدم لان عناية الطبيعة فيه معروفة الى امور متعددة فان
البدن فيه يكون متبردا والكبد ضعيفة ولذا الحرارة الغريزية والمعدة
ماؤفة لضعف الغريزية ولمزاجه ما حوليها لها تحلل الى النوعين الآخرين
فان عناية الطبيعة فيها معروفة الى جهة واحدة وهي انها تحلل الرياح
واما اخراج المائية فعلامته ما يحصل السهل تضعف الكبد وتبطل الهضم
اذا لو حصل له هضم في الكبد لاندفع معه شيء من الفضل واما فائدة لونها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)